

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

ومن فوائده اعتناء الراوي بطرق الحديث وشواهد ومتابعه وعاضده بحيث بها يتقوى وثبت لأجلها حكمه بالصحة أو غيرها ولا ينزوي ويترتب عليها إظهار الخفي من العلل ويهذب اللفظ من الخطأ والزلل ويتضح ما لعله يكون غامضاً في بعض الروايات ويفصح بتعين ما أبهم أو أهمل أو أدرج فيصير من الجليات وحرصه على ضبط غريب المتن والسند وفحصه عن المعاني التي فيها نشاط النفس يأتى المستند ويعد السماع فيها عن الخطأ والتصحيح الذي قل أن يعري عنه لبيب أو حصيف وزيادة التفهم والتفهم لكل من حضر من أجل تكرار المراجعة في تضاعيف الإملاء والكتابة والمقابلة على الوجه المعتبر وحوز فضيلتي التبليغ والكتابة والفوز بغير ذلك من الفوائد المستطلبة كما قرره الرافعي وبينه ونشره وعينه يقال أملت الكتاب إملاء وأملت إملاً جاء القرآن بهما جميعاً قال تعالى (فليملل وليه) فهذا من أمل وقال تعالى (فهي تملئ عليه) فهذا من أمل فيجوز أن يكون اللغتان بمعنى واحد ويجوز أن يكون أصل أملت أملت فاستثقل الجمع بين حرفين في لفظ واحد فأبدلوا من أحدهما ياء كما قالوا تظنيت يعني حيث أبدلوا من أحد النونين ياء فقالوا التظني وهو إعمال الظن وكأنه من قولهم أملئ له أي أطال عمره فمعنى أملت الكتاب على فلان أطلت قراءتي عليه قاله النحاس في صناعة الكتاب وهو طريقة مسلوكة في القديم والحديث لا يقوم به إلا أهل المعرفة .

وقد أملئ النبي A الكتب إلى الملوك وفي المصالحة يوم الحديبية وفي غير ذلك وأملئ واثلة B كما رواه معروف الخياط الأحاديث على الناس وهم يكتبونها عنه وممن أملئ شعبة وسعيد بن أبي عروبة